مارس سنة 1800 في قرية كفر شيما من ساحل لبنان وقد استوطنها جده الاعلى سعد سنة 1690 قادما من حمص والى ذلك يشير ابنه المرحوم الشيخ ابرهيم بقوله : وسقى ا ارض حمص وحيت * نفحات الرضي خصيب ثراها هي فردوسي القديم ومنها * ثمرات الحياة كان جناها تعلم القراءة على راهب من بيت شباب يدعي القس متى .

وشغف بالمطالعة .

وساعده على ادراك تلك المنزلة .

توقد ذهنه وحافظته العجيبة فكل ما مر عليه نظره من التصانيف تلقفته ذاكرته ووعاه قلبه .

فكان صدره خزانة كتبه وأصبح عالما دون أن يتعمد ذلك وانما جاءته المعارف كما جاءت ضروب البديع في شعره السهل من غير ان يتكلفها .

وهو الشاعر بالسليقة قبل تحدية اساليب الكتاب وتقيده بقواعد الاعراب : فقد كان في صباه ينظم الازجال عفو الخاطر بلغة قريته العامية : فإذا هي لا تخط قدرا عن أرفع الشعر وأبلغه .

من ذلك قوله وهو لم يوف على العاشرة من سنيه : شابهت بدر النور بالخلقة * لمن لبست الجبة الزرقا انت القمر والبدر يا غندور * لكن منين للقمر هالمشقه وهو موشح طويل وجميل ومن كلامه فيه : قال اكتب الصفة * بادرت بالخفة تا كتب على الشفة * وانا محسب شفتك ورقة ومنه : خيمت في قبيلة * حتى اشتغل قلبيه وانت المخبا فيه * هذا السبب غرقان ها لغرقة فترى في هذا الزجل العامي من سهولة النظم ومتانه القافية وصنوف الجناس المعنوي كحسن التعليل والاستفهام الانكاري ومراعاة النظير وتجاهل العارف .

ما لا يترك شكا في انه خلق بليغا من فطرته .

وانه كما قال إذا اعطى بالمؤدب فضل علم * فلا يعطي الحذاقة في الجنان